

السرائر

[229] وروي أنه صلى الله عليه وآله دعا أيضا في الصلاة واستعاذ من فتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال (1). قال محمد بن إدريس رحمه الله: المسيح بالحاء غير المعجمة، وسمي مسيحا لأن عينه ممسوحة خلقة. ولا بأس إن تسمت العاطس وأنت في الصلاة، يقول يرحمك الله، لأنه دعاء لا يقطع الصلاة. ورغل وذكوان والمسيح، أوردتهم شيخنا في مسائل خلافه (2)، فذكرتهم لئلا يجري تصحيف، وكذلك فعل أمير المؤمنين عليه السلام والقنوت مستحب في جميع الصلوات الفرض والسنة، وهو في الفرض أكد، وفيما يجهر فيه بالقراءة أكد، وفي المغرب والفجر أكد، ومحلله بعد القراءة في الثانية، وقبل الركوع، وهو قنوت واحد في الصلاة وروي أن في الجمعة قنوتين (3)، والأظهر الأول، لأن هذا مروي من طريق الآحاد، والقنوت الواحد مجمع على استحبابه. ويجهر به في الصلاة التي يجهر فيها بالقراءة، ويخافت به فيما يخافت فيه بالقراءة وقد روي أن القنوت يجهر به على كل حال (4). فإذا فرغ من قنوته رفع يديه، وكبر للركوع على ما وصفناه، وسجد السجدين، فإذا جلس من السجدة الثانية متمكنا على ما تقدم به الوصف، وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى، دون ركبتيه، وكفه اليسرى على فخذه اليسرى دون ركبتيه. ثم ليقل إن كان مصليا فرضا سوى الفجر: بسم الله وبالله، والحمد لله، (1) _____ (2) كتاب الخلاف: كتاب الصلاة، مسألة 133. (3) الوسائل: الباب 5 من أبواب القنوت، ح 5 و 8 و 9. (4) الوسائل: الباب 21 من أبواب القنوت، ح 1. _____